

المحامية بان جميل مسؤولة فرع بغداد الرصافة لاتحاد النساء الآشوري:

المرأة العراقية لم تحصل على حقوقها بعد، والدستور الدائم لا يشير إلى الاتفاقيات الدولية بشأنها



لقاء: رفا تبيدي

في الثامن من آذار من كل عام يحتفل العالم بعيد المرأة العالمي.. المرأة التي لها دور كبير في المجتمع والتي ناضلت وما زالت تاضل من أجل تثبيت حقوقها ووقوفها إلى جانب أخيها الرجل والمشاركة في كافة ميادين المجتمع.

وما هي المرأة العراقية أثبتت أنها قادرة على تولي مناصب سياسية إضافية إلى كونها أما وزوجة وربة بيت.

ومن أجل التعرف أكثر على ما وصلت إليه المرأة العراقية بشكل خاص، التقت بهرا المحامية بان جميل مسؤولة فرع بغداد الرصافة لاتحاد النساء الآشوري،

هناك الكثير من المعوقات وفي مقدمتها الوضع الأمني العام للبلد، والذي له تأثيره الكبير جدا على المرأة، لأنها لا تستطيع ان تواصل نشاطاتها في الحياة الاجتماعية ولا سيما في المنظمات النسوية، إذ نلاحظ الآن أن هناك ثمة كبت لهذه المنظمات ونشاطاتها بسبب التهديدات التي قد تتعرض لها بين فترة وأخرى، أو نتيجة للوضع الأمني كما أسلفنا، وغير ذلك مما يرتبط بالأمن، فضلا عن وجود مصاعب أخرى ومنها السياسية، إذ نلاحظ ان النزاعات السياسية بين السياسيين يكون لها غالبا انعكاس سلبي على دور المرأة وفعاليتها داخل المجتمع. وهناك أيضا الوضع الأسري للمرأة، حيث نلاحظ ان الكثير من الأسر العراقية لم تتضح لديها حتى الآن وللأسف.. فكرة ان المرأة العراقية لها دور كبير في تطوير المجتمع والعمل حتى في المجال السياسي. هذه بعض ما نواجهه من مصاعب.

كيف تنظرين الى حقوق المرأة في الدستور؟

صراحة كان لدينا أمل كبير في الدستور وناضلت كثيرا من أجل تثبيت حقوق المرأة ليس فقط حقوقها، ناضلتنا من أجل تثبيت حقوق الانسان في داخل الدستور ولو نلاحظ المسودة الأولى للدستور كان فيها المادة "٤٤" الخاصة بالاتفاقيات الدولية ومعاهدة حقوق الانسان ولكن الذي حدث عندما اتت المسودة الأخيرة والتي أصبحت الآن الدستور الدائم التي تم الاستفتاء

عليه نلاحظ ان هذه الفقرة حذفت وليس هناك شيء مادي ملموس أو قاتون عالمي يضمن للمرأة حقها في الدستور الدائم.

كيف تنظرين الى ما تحقق في مضمار حقوق المرأة وفقا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تحمي حقوق المرأة؟

شاركت المنظمات النسوية منذ سقوط النظام السابق وحتى اليوم في مطالباتها العديدة أن توضع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق المرأة موضع التنفيذ، وخاصة ما يتعلق بالاتفاقيات في القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة، ومن هذه الاتفاقيات اتفاقية "سيدياو" واتفاقية "بيكين"، اللتان لم يؤخذ بهما في الدستور الدائم، بمعنى أننا إذا لاحظنا الدستور الدائم بصورة دقيقة لا نجد ولو إشارة صغيرة لهذه المعاهدات والاتفاقيات، ومن هنا.. وبصراحة ليس هناك أي ضمان أكيد لحقوق المرأة في الدستور الدائم للعراق.

هناك صلة واضحة بين حقوق المرأة وحقوق الطفل، ما هي الصلة؟

لحقوق الطفل علاقة وطيدة جدا بحقوق المرأة، فالمرأة هي الأم، وهي التي تجلب الطفل وهي التي ترعاه وتربيته وتقدم له العناية لغاية مرحلة الشباب حيث يبدأ بممارسة حياته الطبيعية في المجتمع. وهي التي تغذي الطفل والصبي والشباب بالثقافة

وبالمبادئ وبالأخلاق والصفات الأخرى، لذلك فإن الارتباط وثيق بين حقوق الطفل وحقوق المرأة، وإذا كانت هناك ضمانات لحقوق المرأة.. ستكون هناك ضمانات أكيدة لحقوق الطفل.

ما هي مخاوفكم بالنسبة لحياة المرأة العراقية؟

في الواقع هناك عدة مخاوف، نلاحظ أولا أننا في وضع أمني مضطرب، وقد تحدثنا عن ذلك قبل قليل، وهناك مخاوف أخرى حيث نلاحظ هناك العديد من النساء ونظرا لظروف الكبت التي عاشوها خلال العقود الأخيرة نراهن غير مستعدات للمتعق في حياة المجتمع ولا حتى المطالبة بحقوقهن لأنهن أصلا لا يعين ما هي هذه الحقوق أو فيما إذا كانت لهن هذه الحقوق، وغالبا ما نراهن موجودات في المنزل لا يخلطن بالآخرين ولا بالمنظمات النسوية بسبب الفكرة السلبية التي كانت عندهن عن هذه المنظمات، وفي مقدمتها فكرتهن عن دور دور اتحد النساء العراقي القديم والحركة الشبابية التي كانت موجودة سابقا في عهد النظام البائد، ولحد الآن هناك الكثير من النساء الريفيات لم يصل صوتهن الى المسؤولين ولم توليهن أية منظمة من المنظمات النسوية أو مؤسسات المجتمع المدني أية رعاية، وهذا تقصير من جانب المنظمات وتقصير من جانب المرأة أيضا لأنها لا تريد انضمامها في هذه الحركة النسوية.

بيان اتحاد النساء الآشوري بمناسبة عيد المرأة العالمي

أصدر اتحاد النساء الآشوري بياناً بمناسبة عيد المرأة العالمي، تلقت بهرا نسخة منه وهذا نصه:

تحتل علينا ذكرى ٨ آذار عيد المرأة العالمي والمرأة العراقية تعاني ما يعانيه الشعب العراقي برمته من الوضع السياسي غير المستقر والوضع الأمني القاسي وفقدان أبسط وسائل الخدمات، ولكن رغم كل هذا، وبفضل نضال وإرادة المرأة العراقية القوية استطاعت المرأة أن تفرض نفسها وتطالب بحقوقها حيث أمكنها من أن تفرض في الدستور العراقي نسبة لا تقل عن ٢٥% من يمثلها في البرلمان الجديد، وهذا يدعو إلى عدم السماح لممارسة القهر السياسي ضدها بسبب أفكارها أو معتقداتها، لأن مشاركة المرأة في عملية صنع القرار باتت قضية ملحة اليوم على الساحة السياسية لا بل هي مقياس التحضر والتطور الفكري والإيمان الحقيقي بمبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وننتهز هذه المناسبة لتؤكد على الثوابت في البرلمان الجديد أن يدافع ودون تردد عن حرية وحقوق المرأة السياسية والقانونية والإقتصادية والثقافية والاجتماعية. وأن تشكل لجان للدفاع عن النساء ضحايا العنف والتمييز لأجل إحقاق العدالة والتأهيل في المجتمع. كذلك الدفاع عن حقوق النساء الكفووات، ضحايا الإقصاء والتمييز

المجد والخلود لشهداء وشهيدات العنف والإرهاب.

الخبر والأمان لجميع نساء العالم.

اتحاد النساء الآشوري
اللجنة التنفيذية
بغداد في ٨ آذار ٢٠٠٦

ماذا يمثل لكم يوم المرأة العالمي؟

يوم المرأة العالمي هو يوم المرأة في العالم جميعا، ففي هذا اليوم كانت صرخة المرأة، إذ قالت

ها انا موجودة، وتامل وتمننى ان يكون للمرأة العراقية دور في المجتمع العراقي في المرحلة القادمة ان شاء الله.

— كلمة أخيرة؟

اتمنى السلام للعراق وتمنى ان تعم المحبة والأخاء بين كل العراقيين وان يكون اسم العراقي اولا واخيرا.. وشكرا.

القامشلي تحتفل بعيد الرها الثاني عشر.. والرها تسقي خمرة للمحبين



نور الرها.. فرقة المسرح

بالنجاح، وبنيتو باعتبارهم فرسان وأميرات يحملون رسالة شعب تبتدأ كلماتهم بـ "أحسانا اسربرويي كلدويي اوثورويي" فنيتوي أصبحت المدرسة وهي كلمة البداية ونبع العطاء. وبعد ذلك كانت أغنية "أيا كلوئيي" أداء نور عيساكي، ولوحة "قريبتي" أداء فرقة صهرو وفيها وصف للقريب الشجاع، تلت ذلك مسرحية

نور الرها نفسها هو مستمد من نور نيتوي، وأن كل ما يقدم اليوم من أعمال فنية فلكلورية، هو استحضار لملاحم من التاريخ الآشوري.

بعدها استمتع الحضور بفقرة ثراية شاركت فيها فرقة نيربا مع الفنان آرام قرياقس، وكانت عبارة عن العلب وأهازيج من موروتسا الشعبي من كلمات الشاعر الكبير

نور الرها نفسها هو مستمد من نور نيتوي، وأن كل ما يقدم اليوم من أعمال فنية فلكلورية، هو استحضار لملاحم من التاريخ الآشوري.

بعدها استمتع الحضور بفقرة ثراية شاركت فيها فرقة نيربا مع الفنان آرام قرياقس، وكانت عبارة عن العلب وأهازيج من موروتسا الشعبي من كلمات الشاعر الكبير

في لم شمل وأوصال هذه الأمة تحت راية واحدة وكانت المفاجئة الكبرى توزيع عناصر الرها للخمرة من جرن العصر بكوكوس فخارية على الحضور، وكان لسان حالهم يقول أشرب أيها الشعب خمرة من محبين عسي شرب الخمرة هذا يجمعكم ولو على كاس فخار في يوم فرح الرها.

واللطف في سبب كبت خمرة المحبين مشاركة ثلاثين عنصرا ما عدا الملاك التدريبي، وكان العمل يتكون من سبعة عشر مشهد جمعت بين الفرح والحزن والحب والمعاناة، بعد ذلك تم تقديم عرض لتشاطات الرها لعام ٢٠٠٥، وتم أغنية حلم امرأة ريفية" أداء سينا ماروكي، تأليف الشاعر ميشيل فيلو، الحان نيل يوسف، وقد أدت هذه الأغنية مع فرقة صهرو، بعد هذه المحطة الغنائية قرأ مشرف الرها د. يعقوب عيسى كلمة اللجنة مؤكدا فيها على أن الأعمال التي تقدمها اللجنة تعبر عن هوية واتهام هذا الشعب عبر تاريخه الطويل، وهي اللجنة العلمانية الوحيدة في كنيستنا ومن هنا ينبع الاهتمام الخاص الذي يولييه نيافة المطران لها.

عقب ذلك تم تكريم بعض أميرات الرها "أما حانون، رما شمعون، مثال أفرام، ميلندا ماروكي" منحت لهن شهادة تقدير بدرجة امتياز، ليستحقوا رتبة قديريسين، وهي أعلى شهادة تمنح من قبل الرها.

وكان مسك ختام أعمال هذا الحفل مع الصوت الملامحي لنجمة الرها أنجيليا جورج مع نجمة الأغاني "مرلي او نهرو ليكو اوزيلات.. اوزلنو لفروث اوزلنو لدقلاث" بسببها كانت لفقة جميلة من الجمهور إذ بادر بعضهم بتوزيع الحلويات فرحا بسعيد الرها ومنهم الملقونيو شاميرام ملكي التي تعتبر من أبرز المتابعات لأعمال الرها وهي تمثل المرأة السريانية الآشورية المخلصة لقضايا شعبها.

وأن هذا العيد الذي تعتبر المشاركة بـ كرنفال عيد رأس السنة الآشورية في كرشيران في الأول من نيسان، ومهرجان جامعة حزينة لمقتل احداهم نتيجة اعتراض أهل العروس على الزواج ولكن تتم المصالحة على أيادي حكاماء ورجال دين استطاعوا جمع القلوب مرة أخرى وكم نحن بحاجة هذه الأيام إلى حكماء ورجال دين يلعبون دورا



من بروفات سبكتش خمرة المحبين

نور الرها، أداء فرقة كبرو، تأليف وإخراج مورييس كبرو وكانت تدور أحداثها حول ضرورة ريد الرها بدماء جديدة وتشجيع أبناء شعبنا على إرسال أبنائنا إليها. وقدموا نبذة عن تاريخ الرها. وأن نورها ما يزال مستمرًا ملحمة ميشيل لآزار عيسى بابنا المغلق عندما يخاطب يوسف أبيه إيشاي وهو فوق ظهره: أبي

أرقام إسكندر وهي القصيدة الوحيدة له باللغة السريانية، الحان نيل يوسف، وكانت مقدمتها عبارة عن إسقاطات لمراحل من تاريخ شعبنا، وقد خلقت بعض المشاهد فيها شعورا بالحزن، وخاصة المشهد المستمد من الرها. وأن نورها ما يزال مستمرًا ملحمة ميشيل لآزار عيسى بابنا المغلق عندما يخاطب يوسف أبيه إيشاي وهو فوق ظهره: أبي